Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحالى للكلمة ، أم أن هناك أطر وأساليب ونظريات وتجارب معملية ومادة تصل للمتخصصين أو ينبغى أن تتخذ مسارها اليهم ؟

وصحيح أيضا أن كتاب الحيوان قد يشق جمع مثله ـ ولا أقول تأليف مثله ـ على عدد كبير من الباحثين فى هذا الميدان ، فهل يعنى ذلك أنه عالم العلماء ، فى هذا الميدان ؟ ٠٠ الحق أننى بعد تفكير ملى ، فى مثل هذه التساؤلات وغيرها ، وباستقراء مواد كتبه ، وطرق الحصول على ما جاء بها ، وتوجهاتها وأساليب كتابتها ومواطن العناية الأولى بها ، وما يتصل بذلك كله ، وقد انتهيت الى رأى يقول ان الرجل لم يكن عالما بالحيوان ، ولا كان فى ذهنه أن يكون كذلك ، وانما كان يقرأ ويبحث ويتثقف وينقل للجميع ما قرأ وما جمع ويطلعهم عليه ، ويغلف ذلك كله بما يحبب القراء الى مادته ، ويضمنها للغريب والعجيب ، فهو جامع نعم ، باحث أيضا لكنه ليس عالما ٠٠ وان قال كثيرون بذلك وذكرناه أيضا بشكل عمومى ٠٠ وانما هو هنا أقرب الرجال الى « المحرر العلمى » فى مجال علم الحيوان وكذا المحرر صاحب الاهتمام العلمى ، وليس المحرر المتخصص ، أى أنه ليس متخرجا فى كلية العلوم ، ولا يحمل درجات عالية فى هذا التخصص ، ولا يكتب أيضا كتبا علمية كاملة ودقيقة ، ولا يحرر أيضا لمجلات علمية متخصصة تماما ، وذات تخصص دقيق تماما ، وانما هو محرر مهتم بتحرير الجانب العلمى فى :

١ ـ مجلات تخصص عام

٢ ـ مجلات عامة ٠٠

أى أن كتاباته وتوجهاته هى لعامة القراء ، وان كانت ذات موضوع غالب هنا هو : « الحيوان » ٠٠ وهى فى ذلك أشبه أيضا ببرامج « عالم الحيوان » فى الاذاعة والتليفزيون بل من الذى يستطيع أن يقول انها ذات موضوع واحد ، وكتاب الحيوان نفسه ـ ان غلب عليه هذا الطابع ـ الا أن به الكثير من جوانب الأدب واللغة والتاريخ وغيرها ٠٠ ؟

وبالمثل ، هذه الكتب الأخرى المماثلة ، من لدن « البخلاء » و « البيان والتبيين » وغيرهما ٠٠ لكنها « العبقرية الجاحظية » المتعددة الجوانب ومجالات الاهتمام ٠٠